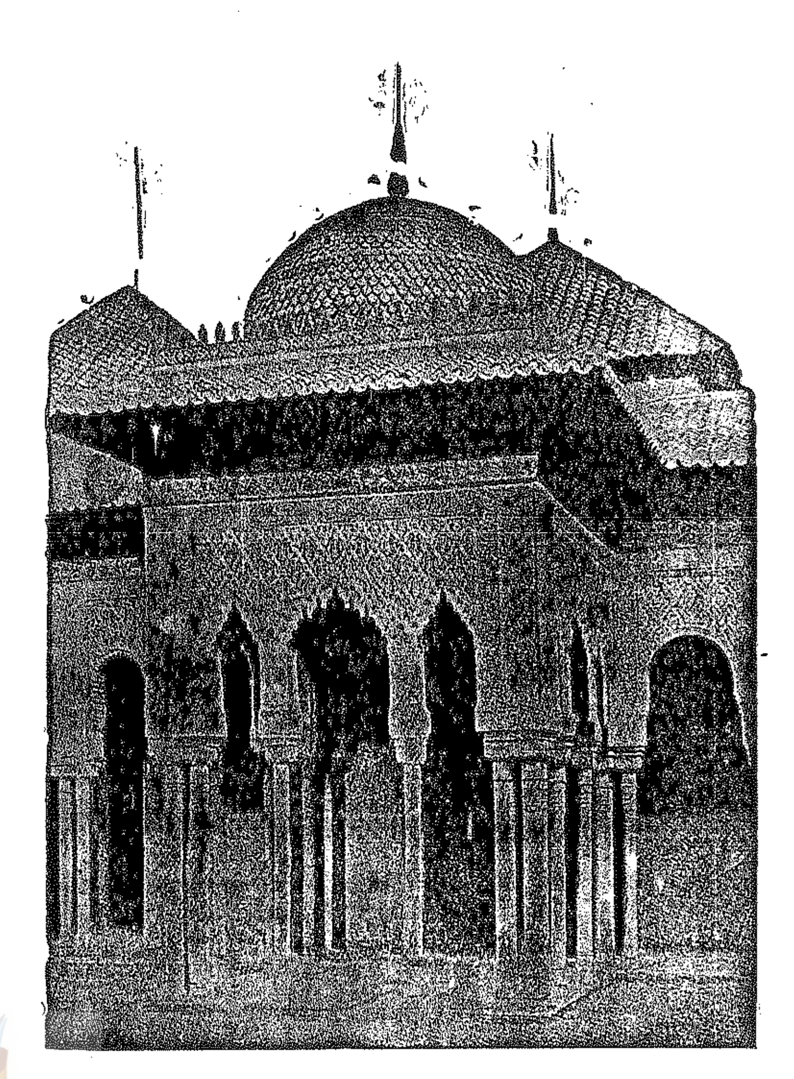


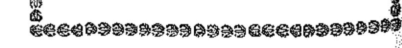


العدد ٥٣٧ (العام الحادى عشر)



الخميس : ٧ ذى الحجة ١٣٥٥





٣ بشارة يزفها الينا سلامة موسى
لمحب الدين الخطيب
٦ ذكرى حافظ (قصيده)
لشاعر العربية الكبير أمين بك ناصر الدين
٨ القرآن الشريف بعد الاستقلال
للاديبة الفاضلة عزيزة عباس عصفور
٩ مصروفات حكومة فلسطين في الحوادث الماضية
٩ المخافر السعودية على حدود الكويت ، أنباء الحجاز
١٠ الفلبين حصن الاسلام المهجور
للدكتور زكى علي
١١ قراؤنا ، قطع يد السارق فى أمريكا
١٢ النواحى التسع والتحاكم فيها
للسيد عبد الله بن محمد بن عز الدين البكرى
١٣ طالبات الجامعة المسلمات ، انشاء مطار فى جدة
١٤ المرأة في الاسلام والنصرانية
للاستاذ الشيخ مصطفى احمد الرفاعي اللبان
١٦ الكويت ونجد للاستاذ الشيخ عبد العزيز الرشيد
١٧ اغاثة فلسطين ، وعلى الارض السلام !
١٨ الاسلام وتركستان الصينية
للسيد بدر الدين الصينى
٢٠ الاسلام وأهله فى افريقيه الشرقيه
للاستاذ السيد ش . ع العلو .
٢١ الدكتور فريد رفاعى فى بعثه الشرف !
للاستاذ حسن حمدى

الفليبين حصن الاسـلام المهجور

اقتراح سفر بعثة الهند الازهرية الى الفليبين

منذ سنوات كتبتُ مقالا فى مجلة « كل شىء » عن الاسلام فى الدنيا الجديدة ذكرت فيه نبذة عن تاريخ الاسلام فى جزر الفليبين وأشرت الى تعلق المسلمين هناك بمقام الخلافة ، وكيف التمس سلاطينهم من الخليفة محمد رشاد الخامس ايفاد اثنين من العلماء ليفقهوهم فى الدين وعلومه وأحكامه وقد لبى السلطان يومئذ نداءهم

ولما أعلنت حكومة الولايات المتحدة سنة ١٩٣٤ مشروع استقلال الفليبين الذى سيتم تنفيذه عملياً سنة ١٩٤٦ كتبتُ فى « كوكب الشرق » مقالا وصفت فيه حال مسلمى الفليبين قبل ذلك الاستقلال وبعده وخشيتهم على مصيرهم من بطش الاكثرية من أهالى البلاد المعروفين باسم الفليبينو وكثير منهم من سلالة الاسبان الذين فتحوا هذه الجزر وعرفوا بالعداوة البالغة للمسلمين ، ثم ذكرت أن رؤساء المسلمين هناك طلبوا من حكومة الولايات المتحدة ضمان حقوقهم وحرياتهم فى العهد الجديد لكى يطمئنوا على مستقبلهم وإلا أصروا على الدفاع عن كيانهم بسلاح القوة

والآن أضيفُ الى ما قدمت ، أن مسلمى الفليبين هم الذين وقفوا فى وجه الاسبان إبان إغارتهم على أرخبيل الفليبين وقفة استبسال فى الدفاع عن حريتهم ، ومكثوا يقاومون الاسبان زهاء ثلاثة قرون . ولم يتم اخضاع المسلمين (وهم يسمون هناك « المورو ») إلا فى منتصف القرن التاسع عشر

وهم يقطنون فى جهة الجنوب وخاصة فى أرخبيل الصولو ومنداناؤ وبالاوان ولوزون وهذه الاماكن من أكبر جزر الفليبين مساحة وأشدها خصوبة . وهم يقيمون أحكام الشرع فيما يتعلق بالاحوال الشخصية ، ويبلغ عددهم بحسب الاحصاء الاخير نصف مليون نسمة

ولما آل حكم جزر الفليبين تدريجا الى أهالى البلاد بمقتضى اعلان الاستقلال سنة ١٩٣٤ عولت الحكومة الجديدة على اضعاف نفوذ سلاطين المسلمين وتقويض سلطتهم وانتقاص حريتهم فى ادارة الجزر التى يسكنها المسلمون وقد أثار ذلك مخاوفهم فهم أقلية فى مجموع يبلغ أربعة عشر مليوناً من السكان

من أجل ذلك ينظر المسلمون بعين القلق على مصيرهم ويخشون أن يهبط مستواهم الثقافي والاقتصادى عن مستوى سائر أهل البلاد ويشعرون بحاجتهم الى التماسك والتعاون والنهوض لكى يصونوا كيان الاسلام فى تلك البقاع وهى أقصى البلاد التى وصلها الاسلام شرقا وثبت فى أرضها

ثم انهم في أشد الحاجة الى التثقيف الدينى ، وطالما أظهروا تعلقهم بالعالم الاسلامى وأعربوا عن تعطشهم للوقوف على أخباره والتضافر مع شعوبه ولكنهم فى قطرهم النائى معزولون محرومون من التفات دول الاسلام

واليوم أرى الفرصة سانحة لاتصالهم بمصر قلب الاسـلام النابض عن طريق البعثة الازهرية الموجودة الآن فى الهند . فمتى أنجزت هذه البعثة مهمتها على أكمل وجه فى الهند تيسر لها بعد ذلك السفر الى الفليبين لزيارة مسلميها الامجاد والاتصال بهم واذاعة الارشاد الدينى بينهم واظهار عطف العالم الاسلامى عليهم . وعدا هذا فهناك بين جيران المسلمين نصف مليون وثنى يمكن هدايتهم الى الاسلام واذا عرفنا أن مجلة « الارساليات التبشيرية الدولية » الصادرة فى الشهر الماضى ذكرت أن هناك مشروع حركة واسعة النطاق لتنصير غير المسيحيين ، قدرنا ما يكون لزيارة بعثة الازهر من الأهمية وبعد الأثر والفائدة ، ولن تتكلف البعثة فى هذه الرحلة من الوجهة الاقتصادية شيئا ذا بال لقرب المسافة التى تقطعها للوصول الى الفليبين من الهند

وأحب فى هذا المقام أن أذكر بالثناء والاعجاب مجهودات صديقى الداعية الاسلامى الدكتور خالد شلدريك فقد زار الفليبين والتقى بكثير من مسلميها ، وخطب فيهم مراراً وتكلم فى « راديو مانيلا » عاصمة الفليبين عن الاسلام ، وأسلم على أثر ذلك بعض

الناس وكان يرسل الىّ الجرائد المحلية وهى تكثر من التعليق على خطبه عن الاسلام وكيف كان يستمعها القوم باهتمام وشغف . وقد كتب الىّ من هناك يؤكد لى استعداد مسلمى الفليبين للنهوض وحاجتهم الى عناية العالم الاسلامى بشئونهم الدينية فهل يتقدم « الازهر » ليكتب الاسلام صحيفة جديدة من المجد هناك ؟

جنيف (سويسرا) فى ٢٣ ذى القعدة ١٣٥٥

الدكتور زكى على

قراؤنا

فى مصر تسعمائة وتسعون فى كل ألف لا يقرأون ، وتسعة من العشرة الباقية ينتفون الأخبار من الصحف اليومية ، ويقطفون النكت من المجلات الخفيفة ، وواحد هو الذى يقرأ الكتاب المثقف ويطالع المجلة المهذّبة ، وهذا الواحد الأحد يدركه فى أكثر العام فتور الطبع أو عدوى البيئة أو فوضى النظام ، فيعاف الكتاب ، ويجتوى الصحيفة ، ثم يقعد فى مشارب القهوة يتقمم أو يسير فى مجالى الطبيعة يتأمل ، أو يضطجع فى مراقد السكينة يستجمّ

ذلك تقدير مقارب نهجم به على (مصلحة الاحصاء) وفى يدينا استقراء متتبع لا يتهيأ لغير من قضى أكثر العمر فى التعليم والتأليف والصحافة . وتقدير المؤلفين والكتّاب فى هذا الباب هو الكاشف الحق عن مكان الأمة من التربية القويمة والثقافة السليمة والرقى الصحيح

الرسالة — أحمد حسن الزيات

قطع يد السارق فى أمريكا

مات أخيراً الأديب المكسيكى جوسهو نينو مؤلف كتاب (مكانى فى التاريخ) الذى تنافست شركات النشر فى طبعه وراج رواجاً عظيما . وهذا المؤلف مات مقطوع اليدين لأنه كان فى صدر حياته لصا يقلد امضاءات الناس ويزور عليهم الحوالات المالية ويقبضها من المصارف . ونفته حكومة المكسيك الى غواتيمالا لتتخلص من شره ، فعاد فى غواتيمالا الى التزوير فحكم عليه بالسجن ثم عاد الى ذلك فحكم عليه بقطع يديه . واشتغل بعد ذلك بقرض الشعر وتأليف الكتب ومات أخيراً وهو مقطوع اليدين كما تقدم

محكمة أبنوب الجزئيه الاهلية ـ اعلان بيع نشرة ثانية
في القضية المدنية ن ٩١٢ سنة ٩٣٥

أنه في يوم السبت ٦ مارس سنة ٩٣٧ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة بأبنوب سيباع بطريق المزاد العمومى العقارات الآتية ملك حلاوة محمد قايد من ناحية بنى رزاح مركز أبنوب وفاء لمبلغ ٢٣ ج و ٣٩٦ م بثمن أساسى قدره ١٢٨٠ قرش صاغ وذلك بعد تنقيص الخمس وهاك بيان العقار الكائن بزمام أبنوب وبنى رزاح مركز أبنوب مديرية أسيوط

الحدود ـ زمام أبنوب

٢ط و ١٠ س بحوض الترعة ن ٤٧ ص ٤٨ بالمشاع فى القطعة ومساحتها ١ف و ١٤ ط و ٨ س البحرى ورثة ابراهيم امام ن ٧٨ بحوض ن ٤٦ والشرقي ورثة تهامى هياد ن ٤٧ بحوضه والقبلى فاطمه محمد الصلاحى ن ٥٠ والغربى ورثة ابراهيم امام ن ٤٩ بحوضه

٢٢ س بحوض السبيل ن ٥٦ ص ٢٩ بالمشاع فى القطعة ومساحتها ١ ف و ١٨ ط و ٢٠ س البحرى فهمى قام مقاط وآخرين ن ٤٣ و ٤٤ بحوض ن ٥٥ والشرقى سلامه محمد رفاعى ن ٣٠ بحوضه والقبلى طريق خصوصى فاصل زمام ناحية بنى رزاح والغربى ماشى سويحه واخيه ن ٢٨ بحوضه

زمام بنى رزاح

٧٢/٥ متر مربع حوض داير الناحية ن ١ ص ٢ سكن الناحية خمس أمتار مربعة واثنان وسبعين سنتيمترا مربعا يعادل ١٧ ذراع مربع عبارة عن حصه فى منزل بالمشاع فيه ومسطحه ٢٧/٥٥ متر مربع وحدوده كالآتي البحرى شارع وفيه الباب يفتح بطول ٤ متر والشرقي أحمد قايد بطول ٦/٧٠ والقبلى ورثة أحمد نصار بطول ٤/٤٥ والغربى حارة غير نافذة بطول ٦/٤٠ متر

الجملة ٣ ط و ٨ س و ٥ أمتار مربعة و ٧٢ ديسمترا مربعا

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٩ يونيه سنة ٩٣٥ ومسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط الابتدائية الاهلية في ٣ـ٧ـ٩٣٥ ن ١٤٩٧

وهذا البيع بناء على طلب حضرة صاحب المالى وزير الحقانية بصفته نائبا عن نيابة أسيوط الكلية الاهلية فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين أعلاه للمزايدة وجميع أوراق القضية مودعة بالدوسيه لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع



التعارف الاسلامى

الاســـــــــلام وتركستان الصينية

- ٤ -

تاريخ تركستان الصينية

فرغنا من البيان عن الأحوال العامة فى تركستان الصينية ، وننتقل الى النظر فى تاريخها على سبيل الاختصار . ولتسهيل فهم أحوالها التاريخية وتطوّراتها نقسم تاريخها الى ما يأتى : —

(١) تاريخها قبل الفتح العربى

(٢) حملة قتيبة بن مسلم على تركستان الصينية

(٣) إلى زمن يعقوب بك

(٤) ثورة يعقوب بك

١ — تاريخها قبل الفتح العربى

ليس من الهين أن نلم بحقيقة تاريخ تركستان الصينية قبل أن فتحها العرب ، ولكننا نقول : من المحتمل أن يكون القوم المعروفون فى التاريخ باسم (آريا) وهم آباء الصقلبيين والتيتونيين المقيمين فى شرق أوروبا الآن ، كانوا يسكنون فى تركستان الصينية فى الوقت الذى لاح فيه فجر التاريخ ، وكانت لهم حضارة ليست بأحط من الحضارة الباكتارية التى كانت تزدهر فى آسيا الوسطى قبيل الميلاد ببضعة عقود . أما حقيقة هذه الحضارة ونوعيتها فلا سبيل لنا الى معرفتها ، لأن ما لدينا من المعلومات التاريخية عن تركستان الصينية قبل الميلاد قليل جداً ، والمصادر التى يمكن الرجوع اليها للاطلاع على أحوالها فى أيامها الخالية تكاد تكون معدومة ، وحسبنا أن نقول انه خلَف الآريين قوم آخرون سماهم الصينيون « هيوُنو » جاؤا الى تلك الديار قبل الميلاد بنحو مائتى سنة ، وجاسوا خلال الديار وكانوا مغيرين فاتحين ، فقبضوا بين سنة ١٦٥١ ق م — و ٧٧ ق م على غرب منغوليا وشرقها فتفرق هؤلاء القوم الى قبيلتين « أُيوغَر » و « يُوجى » وحصلت المحاربات بينهمـا مدة طويله . واليُوجى عشيرتان (اليوجى الكبرى) و (اليوجى الصغرى) وان قبيلة ايُوغَر ساقت اليوجى الصغرى إلى وادى إندَس من أعمال الهند ، كما ساقت اليوجى الكبرى إلى وادى إيلى وقبضوا على وادى طَارِم

ووادى طَارم من هذا الوقت تنازعته الاقوام الجبلية الذين أخذ بعضهم يندمج فى بعض قبيل الميلاد ، فلذلك نجد الساكنين فى وادى طَارِم كانوا قبل الميلاد بقرن واحد خليطاً من الآريين والجبليين من جنس التتار الذين عاش أرقاهم عيش المقيمين فى المدن بينما أكثرهم يقضون حياتهم رعاة متنقلين بين الجبال والأودية محافظين على قطعانهم من الأنعام ، غير مبالين بالدنيا وما فيها

وكانت فى تركستان الصينية فى الوقت الذى نتكلم عنه مدن عديدة ذات أهمية ، منها ختن وكاشغر ، وكانت لختن قبل الميلاد بقرون مكانة عظيمة فى التجارة والسياسة ، وكانت عاصمة لدولة ترسل اليها الصين وفودها ثم غلبت عليها وفتحتها فى سنة ٧٣ م ، وانتشرت الديانة البوذية فيهـا فى القرن الأول للميلاد وصارت مركزاً لها فى آسيا الوسطى فى القرن الرابع ، الى أن فتحها العرب فى القرن الثامن وأسلم معظم أهلها

أما كاشغر فنجد لها ذكراً فى تاريخ الصين السابق لعهد (هان) والعهد الذى اتسع فيه نفوذها إلى آسيا الوسطى بعد أن ضمت مدينـة الختن إلى ولاياتهـا ، وكانت كاشغر امارة من امارات وادى طارم ، ودخل أهلها فى دين البوذية في سنـة ٧٦ م وكان يحكم عليها الأمراء من قبيلة (كوَشان) . والسائح الصينى الشهير الذى مرّ بكاشغر حينما رجع فى القرن السابع الميلاد من الهند ،

ذكر أن دين البوذية فى الهند قد مال إلى الانحطاط والضعف ، بينما هو قد أخذ فى الأزدهار فى هرات ومَرْو وسمرقند وختن وكاشغر وغيرها من مدن تركستان الصينية ، وانتشر إلى منغوليا وإلى الصين ، فلما دخل الاسلام إلى هذه الديار مع الفتح العربى ذهب أثر البوذية منها بعد شىء من الصراع والكفاح

وثبت فى التاريخ أن الصين وسعت نفوذها السياسى الى جهة الشمال الغربى ، وسيطرت على تركستان الصينية ، وفتح القائد يَانْ جَوْ مدينة كاشغر وختن فى سنة ٧٣ ـ ٧٤ م وجعلهما تحت حماية الصين ، لكن حكومة الصين لم تكن تتعرض لنظامها الداخلى وتركت فى أيدى أمرائهما ، فلذلك يصح أن نقول : ان الصين لم يكن لها الا السيطرة الاسمية على كاشغر وختن ، ولقد سقطت ناحية الغرب من تركستان فى أيدى الهونيين البيض (White Hans) وناحية الشرق فى أيدى قبيلة تأنغوت الذين جاءوا من شمال تركستان ودفعوا الصينيين الى « لو بُتور » و بقى لهم الحكم فى هذه النواحى الى ظهور جنكيز

وقد بينت آنفا أن دين البوذية دخل تركستان الصينية من أقدم الازمان، وله معابد وصوامع وأديار مشهورة فى ختن وقره شهر فى القرنين الرابع والخامس للميلاد ، وهى باقية الى يومنا هذا . وكذلك انتشرت فيها الزَرْدُشْتية والنسطورية والمانوية فى ذلك الزمان ، وكانت التجارة بينها وبين البلاد التى حولها من الصين والهند والفرس وبخارى وخراسان والروس والتبت جارية فى شكل القوافل والجماعات السائرة . ومن البضائع التى كانوا يتاجرون بها الحرير والشاى والقماش والخيل ، وورد ذكر الحرير فى تاريخ تركستان التجارى من أقدم الازمان

والصين أول الدول الاجنبية التى فتحت تركستان عنوة ، وذلك فى آخر القرن الاول للميلاد واستمر حكمها عليها نحو ستمائة سنة ، لذلك كان تأثيرها فى نظام تركستان الصينية وعاداتها وحضاراتها أقوى من تأثير غيرها من الدول وأبقى ، فلذلك نجد الحضارة التركستانية قبل الاسلام أغلبها مصطبغ بصبغة الحضارة الصينية ، وان كانت متأثرة الى حد ما بالحضارة الباكترية اليونانية التى وجدت طريقها الى تركستان الصينية من القرن الثالث قبل الميلاد ثم اضمحلت بمرور الزمان وانقلاب الدهر

وتاريخ تركستان الصينية من القرن الثانى للميلاد الى القرن السابع مجهول تماما لانعدام المصادر ، ولو لم يترك لنا « فاهيان » (٣٩٩ ـ ٤١٥ م) و « سُونْ يُونْ » (٥١٨ ـ ٥٢١ م) و « هِيونْغ تسانغْ » (٦٢٩ ـ ٦٤٥ م) التى لاح منها بعض الاحوال عن تركستان فى تلك القرون ، لما وجدنا سبيلا الى معرفة شىء عنها . ومن رحلات هؤلاء نعلم أن الديانة البوذية بلغت أوج عظمتها فى تركستان مع أن حرارتها خمدت من قلوب الناس فى الهند فى تلك القرون ، والدليل على ازدهار البوذية فى تركستان فى الزمان الذى نتكلم عليه أن مدينة ختن كان يوجد فيها البوذية أكثر من مائة دير ، وكان رهبانها يزيد عددهم على خمسة آلاف . وقال أحد علماء الغرب : « ان الكتب المقدسة الهندية لم يكن لها انتشار أعظم من انتشارها فى تركستان فى هذه القرون ، لكن هذه الحضارة البوذية أخذت تميل الى الانحطاط فى أوائل القرن السادس ، وصارت تفقد تأثيراتها يوما فيوما فى وادى طَارِم حتى صارت باردة لا حرارة فيها بعد أن غلب عليها الاسلام

وكانت المدن التى فى شرق ختن عامرة بالسكان مائجة بالحركة والعمل مبتسمة بالحضارة ، ثم رآها (هِيونغْ تسانغ) السائح الصينى الشهير الذى مرّ هنالك فى أوائل القرن السابع ، ساقطة فى المطالة والخمود مصابة بالمحن وفتكات الزمن . وليس فى أحوالها مايستحق الذكر فى القرن الميلادى السابع غير أن ملكا من ملوك التبت معروفا باسم (سُونغْ تسانْ) احتل ناحية (طَارِم) الغربية وقدر على ذلك بمساعدة قبائل التتار من تركستان الغربية ـ فجاء العرب بعد ذلك بمائة سنة يقودهم البطل العظيم قتيبة بن مسلم الباهلى ففتح ختن وكاشغر فى سنتى ٧١٢ ـ ٧١٣ م حتى وصل الى طرفان ، فبدأ من ذلك الحين انتشار الاسلام فى تركستان الصينية وشمال الصين الغربى مما سأبينه فى بابه . وانما أردت هنا أن أشير الى وصول العرب الى تركستان الصينية وما اعترضهم من الاحداث فى طريقهم اليها

القاهرة

بدر الدين الصينى